

طفولة على مستوى الرجولة :

إذا حرم الطفل حظه من الحنان أفقده الحرمان القدرة على التعامل مع الناس بنجاح .. مدفوعا بقسوة يجدها في قلبه حسين لم تسمع أذنه كلمة ندية . ولم تمسح رأسه يد حانية .
فإذا كان هذا الطفل يتيما .. فان الخافق المعذب في صدره سيتحول سوط عذاب يصبه على مجتمع قسا عليه .. فلم يعنفه على بره .

* * *

وحسين يأخذ هذا الطفل نصيبه الأوفى من الرعاية .. فان مواهبه تتفتح كأكمام الزهر .. لتنتشر العطر في كل اتجاه .
وإذا أتيح له أن يمارس حظه من اللعب البريء .. المحروس بالقيم العليا .. فانه يستوفى عناصر الرجولة التي ترشحه لها حين تخطو به إليها .. بعطفنا .. وتقديرنا للكاتبة .
ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من رعاية عمه أبا طالب .. ونال في ظله من التقدير ما أوفى به على الغاية :
(لما توفي عبد المطلب ضم أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم إليه : وحاطه أتم حياطة . ورق عليه . وأحبه حبا شديدا . لا يحبه ولده .

وكان لا ينام الا الى جنبه . ويخرج فيخرج معه .
وصب به أبو طالب صبابه لم يصب مثلها بشيء قط .